

## رد الحكومة البريطانية على مذكرة بعث بها سبعة من رجالات العرب\*

حزيران/يونيه 1918

نظرت حكومة جلالته في مذكرة السبعة بأعظم عناية. وحكومة جلالته تقدر تمام التقدير الأسباب التي تدفع أصحاب المذكرة إلى الاحتفاظ بتكرهم وإخفاء أسمائهم وليس في كون المذكرة غفلا من التواقيع ما يغض من قيمتها في نظر حكومة جلالته.

وتنقسم الأراضي التي ورد ذكرها في المذكرة إلى أربعة أقسام أو طبقات:

- 1 - العرب في الأراضي التي كانت حرة ومستقلة قبل قيام الحرب.
- 2 - أراض حررت من السيطرة التركية بعمل العرب أنفسهم في أثناء الحرب الحاضرة.
- 3 - أراض كانت في الماضي تحت الحكم العثماني وتحتلها قوات الحلفاء في الحرب الحاضرة.
- 4 - أراض لا تزال تحت السيطرة التركية.

ففيما يتعلق بالطبقتين الأوليتين تعترف حكومة جلالته بالاستقلال التام والسيادة للعرب الذين يقطنون هذه الأراضي وتؤيدهم في جهادهم في سبيل الحرية.

وفيما يتعلق بالأراضي التي تحتلها قوات الحلفاء، تلفت حكومة جلالته نظر أصحاب المذكرة إلى نصوص التصريحات الصادرة من القواد العامين، عند الاستيلاء على بغداد والقدس. وهذه التصريحات تتضمن سياسة حكومة جلالته بإزاء أهالي هذه الأقاليم. وترغب حكومة جلالته في أن تكون حكومة هذه الأقاليم قائمة على إرضاء المحكومين وهذه السياسة ستظل مؤيدة من حكومة جلالته.

وأما فيما يتعلق بالأراضي المذكورة في القسم الرابع، فإن من رغبة حكومة جلالته أن تفوز الشعوب المظلومة في هذه الأراضي بالحرية والاستقلال ولا تزال حكومة جلالته تعمل على تحقيق هذه الغاية.

---

\*المصدر: "ملف وثائق فلسطين: مجموعة وثائق وأوراق خاصة بالقضية الفلسطينية، الجزء الأول من عام 637 إلى عام 1949" (القاهرة: وزارة الإرشاد القومي، الهيئة العامة للاستعلامات، 1969)، ص 233.

وحكومة جلالته تعلم تمام العلم مقدار الصعوبات والأخطار التي تحيط بالذين يعملون  
لاسترداد حرية البلاد المذكورة.

على أن حكومة جلالته على الرغم من هذه العقبات تثق وتؤمن بإمكان التغلب عليها،  
وهي راغبة في تأييد كل من يعملون على تذليلها. ومستعدة للنظر في أي مشروع للتعاون يتفق مع  
الأعمال الحربية الحالية وينطبق على المبادئ السياسية التي تسترشد بها حكومة جلالته  
وحلفاؤها.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbrt@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)